

وما كان بينى لو لقيتك سالماً

وبين الغنى الأليالِ قلائلُ

فى انكسار وأسف ترنم بها الحطيئة حين بلغه نبأ وفاة علقمة بن علاثة وكان فى الطرق إلى لقائه. ولو قدر للناقد المصرى المرحوم مصطفى عبد اللطيف السحرتى أن يطلع على مقال أستاذنا الدكتور على جواد الطاهر بجريدة الجمهورية عدد الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨ ربما أنعشه ما جاء فيه من تقدير ووفاء كان الرجل أحوج ما يكون إليهما . وقد انكرت جهوده حياة أدبية عابثة، سادها ارتجال وجحود. فانطوى على نفسه منسحباً . ليموت فى صمت منذ عامين دون أن يشعر به أحد .

لو قرأ المرحوم السحرتى هذا المقال ربما رد إليه بعض أعتباره المهضوم فى السنوات الأخيرة ، حيث أصبح وحيداً تصحبه ابنة له وقد وهن منه العظم وثقلت حركته لتردد به على بعض المجلات الأدبية لصرف مكافأة ما تسد الرمق، أو للقاء صديق قديم جده بعد أن اقتعد مكتباً وثيراً . أشهد أن السحرتى الناقد طالما أشاد به فى أمسيات (رابطة الأدب الحديث) حين دبت بنا خطواتنا صغاراً على طريق الأدب فى أواخر الستينات .

وقد كان حتماً أن الهج بالشكر والعرفان بالجميل لأستاذنا الدكتور على جواد الطاهر على هذه الروح العلمية وتلك النبالة التى ندرت فى زمننا